

أحاديث في وراثة الإمام علي (ع)

<"xml encoding="UTF-8?">



الوارث

- 1 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعليّ (عليه السلام) - : أنت وارثي (1) .
- 2 - عنه (صلى الله عليه وآله) : لكلّ نبيّ وصيّ ووارث ، وإنّ وصيّ ووارثي عليّ بن أبي طالب (2) .
- 3 - عنه (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ ، أنت وصيّ ، وخليفتي ، ووزير ، ووارثي ، وأبو ولدي . . . ، أمرك أمري . . . ، ونهيك نهبي (3) .
- 4 - عنه (صلى الله عليه وآله) : هذا عليّ أخي ، ووصيّ ، ووزير ، ووارثي ، وخليفتي (4) .
- 5 - الأمالي للطوسي عن أنس : اتكأ النبيّ (صلى الله عليه وآله) على عليّ (عليه السلام) ، فقال : يا عليّ ، أما ترضى أن تكون أخي ، وأكون أخاك ، وتكون وليّ ، ووصيّ ، ووارثي ! (5)
- 6 - إرشاد القلوب عن حذيفة : أمر [(صلى الله عليه وآله)] خادمة لأُمّ سلمة ؛ فقال : اجمعي لي هؤلاء - يعني نساءه - . فجمعتهنّ له في منزل أُمّ سلمة ، فقال لهنّ : أسمعن ما أقول لكنّ - وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) - فقال لهنّ : هذا أخي ، ووصيّ ، ووارثي ، والقائم فيكنّ وفي الأُمة من بعدي ، فأطعنّه فيما يأمركنّ به ، ولا تعصينه ؛ فتَهْلِكُن لمعصيته (6) .
- 7 - الإمام عليّ (عليه السلام) - في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) - : والله إنّّي لأخوه ، ووليّ ، وابن عمّه ، ووارثه ، ومن أحقّ به منّي ! (7)
- 8 - عنه (عليه السلام) : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلّا كذب ، ورثت نبيّ الرحمة ، ونكحت سيّدة نساء هذه الأُمة ، وأنا خاتم الوصيّين (8) .
- 9 - عنه (عليه السلام) : إنّ الله تبارك وتعالى خصّني بما خصّ به أوليائه وأهل طاعته ، وجعلني وارث محمّد (صلى الله عليه وآله) ، فمن ساءه ساءه ، ومن سرّه سرّه (9) .

10 - خصائص أمير المؤمنين عن أبي إسحاق : سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس : من أين ورث عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال : إنّه كان أولنا به لحوقاً ، وأشدنا به لزوقاً (10) .

وارث علم النبي (ص)

11 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : القرآن إمامٌ هاد ، وله قائد يهدي به ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وهو عليّ بن أبي طالب ، وهو وليّ الأمر بعدي ، ووارث علمي وحكمتي ، وسرّي وعلايتي ، وما ورثه النبيون قبلي ، وأنا وارث ومورث ، فلا تُكذّبكم أنفسكم (11) .

12 - كفاية الأثر عن عمّار : لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا بعليّ (عليه السلام) ، فسارّه طويلاً ، ثم قال : يا عليّ ، أنت وصيِّي ، ووارثي ، قد أعطاك الله علمي وفهمي (12) .

13 - الإمام عليّ (عليه السلام) : والله إنّي لأخوه [(صلى الله عليه وآله)] ووليّه ، وابن عمّه ، ووارث علمه ، فمن أحقّ به منّي ! (13)

14 - عنه (عليه السلام) : سلوني عن أسرار الغيوب ؛ فإنّي وارث علوم الأنبياء والمرسلين (14) .

15 - فضائل الصحابة عن زيد بن أبي أوفى : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسجده فذكر قصّة مؤاخاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه ، فقال عليّ - يعني للنبيّ (صلى الله عليه وآله) - : لقد ذهبت روعي وانقطعت ظهري حين رأيْتُكَ فعلت بأصحابك ما فعلتَ غيري ، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العُتْبى والكرامة ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : والذي بعثني بالحقّ ، ما أخرتُك إلّا لنفسِي ؛ فأنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، وأنت أخي ، ووارثي .

قال : وما أرتُ منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الأنبياء قبلي . قال : وما ورثَ لأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله ، وسنة نبيّهم ، وأنت معي في قصر في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ، ورفيقي ، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (إِيْحُونَا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ) (15) ؛ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض (16) .

16 - الإمام الباقر (عليه السلام) : ورث عليّ (عليه السلام) علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وورثت فاطمة تركته (17) .

17 - الإمام الصادق (عليه السلام) : إنّ عليّاً ورث علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وفاطمة أحرزت الميراث (18) .

صلى الله عليه وآله) ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 188 عن جابر بن يزيد عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ؛ فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 639 / 1085 عن زيد بن أبي أوفى وفيه " أنت أخي ووارثي " .

(2) المناقب لابن المغازلي : 201 / 238 عن عبد الله بن بريدة ، تاريخ دمشق : 42 / 392 / 9005 و 9006 ، الفردوس : 3 / 336 / 5009 ، المناقب للخوارزمي : 85 / 74 ، الرياض النضرة : 3 / 138 ؛ المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 66 كلّها عن بريدة .

(3) الأمالي للصدوق : 411 / 533 ، بشارة المصطفى : 55 كلاهما عن أبي سعيد عقيصا عن الإمام الحسين عن أبيه (عليهما السلام) ؛ ينابيع المودة : 1 / 167 / 5 عن علي بن الحسن عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) ، البداية والنهاية : 7 / 224 وفيه " أنت أخي ووارثي وخليفتي ، وخير من آمر بعدي " .

(4) الأمالي للصدوق : 564 / 763 ، بشارة المصطفى : 109 كلاهما عن سلمان الفارسي ، الاحتجاج : 1 / 343 / 56 ، الغيبة للنعماني : 8 / 70 ، التحصين لابن طاووس : 633 / 25 ، كتاب سليم بن قيس : 2 / 645 / 11 وص 759 / 25 ؛ فرائد السمطين : 1 / 315 / 250 والستة الأخيرة عن سليم بن قيس عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) .

(5) الأمالي للطوسي : 332 / 666 ، بشارة المصطفى : 243 .

(6) إرشاد القلوب : 337 .

(7) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 652 / 1110 ، خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 130 / 65 ، المعجم الكبير : 1 / 107 / 176 ، فرائد السمطين : 1 / 225 / 175 ، الرياض النضرة : 3 / 206 ؛ الأمالي للطوسي : 502 / 1099 ، الاحتجاج : 1 / 466 / 110 ، العمدة : 444 / 927 ، شرح الأخبار : 1 / 123 / 52 ، تفسير فرات : 96 / 80 نحوه ، المناقب للكوفي : 1 / 339 / 265 وص 358 / 287 كلّها عن ابن عباس .

(8) شرح نهج البلاغة : 2 / 287 ؛ الإرشاد : 1 / 353 ، الخرائج والجرائح : 1 / 209 / 51 كلّها عن حكيم بن جبير ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 342 عن أبي يحيى ، كشف الغمّة : 1 / 284 وفي الأربعة الأخيرة " أنا سيّد الوصيّين وآخر أوصياء النبيّين " ، المناقب للكوفي : 1 / 327 / 250 عن أبي البختري وص 392 / 314 وص 395 / 318 كلاهما عن الأصبغ بن نباتة وكلّهما نحوه وفي الثلاثة الأخيرة " خير " بدل " خاتم " .

(9) الخصال : 579 / 1 عن مكحول .

(10) خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 206 / 108 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 136 / 4633 ، المعجم الكبير : 19 / 40 / 85 و 86 ، تاريخ دمشق : 42 / 393 ، كنز العمال : 13 / 143 / 36447 نقلاً عن ابن أبي شيبة ؛ الطرائف : 284 ، شرح الأخبار : 2 / 182 / 524 وج 212 / 185 ، المناقب لابن شهر آشوب : 2 / 188 كلّها نحوه .

وقال الحاكم في ذيل الحديث 4634 : يقول إسماعيل بن إسحاق القاضي حول هذا الحديث : إنّما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء ، ولا خلاف بين أهل العلم أنّ ابن العمّ لا يرث مع العمّ ، فقد ظهر بهذا الإجماع أنّ عليّاً ورث العلم من النبيّ (صلى الله عليه وآله) دونهم .

(11) خصائص الأئمة (عليهم السلام) : 75 عن أبي موسى الضرير البجلي عن أبي الحسن (عليه السلام) .

(12) كفاية الأثر : 124 .

(13) المستدرك على الصحيحين : 3 / 136 / 4635 عن ابن عباس وراجع الفضائل لابن شاذان : 3 وإرشاد القلوب : 366 .

(14) ينابيع المودة : 1 / 213 / 17 .

(15) الحجر : 47 .

(16) فضائل الصحابة لابن حنبل : 2 / 638 / 1085 وص 667 / 1137 ، تاريخ دمشق : 42 / 53 / 8387 ،

المناقب للخوارزمي : 152 / 178 ، المعجم الكبير : 5 / 221 / 5146 ، تذكرة الخواص : 23 عن عبد الله بن أبي

أوفى وكلاهما نحوه ، كنز العمال : 9 / 167 / 17025554 / 25555 ؛ المناقب للكوفي : 1 / 316 / 236 عن عبد

الله بن أبي أوفى نحوه وراجع الرياض النضرة : 3 / 138 .

(17) بصائر الدرجات : 294 / 6 ، المناقب لابن شهر آشوب : 3 / 66 كلاهما عن زرارة .

(18) بصائر الدرجات : 294 / 7 عن حماد بن عيسى .